

خطبة الجمعة : أشرط الساعة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة مقر يرجو النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:00:38

ولكن عذاب الله شديد ايها الناس عباد الله ان الايمان باليوم الاخر من اصول الايمان التي لا يستقر ايمان احد ولا يصلح الا بها والايمان باليوم الاخر هو ان تؤمن بما اخبر الله تعالى به في كتابه - 00:00:58

وما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته مما يكون بعد الموت ومن ذلك ايضا الاخبار بما جعله الله تعالى اشارة وعلامة على الساعة قبل نزولها كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشرطها. الساعة في كتاب الله عز - 00:01:18
وجل ذكرها الله في مواضع عديدة واخبر باقترابها وامر بالاستعداد لها. قال جل في علاه اقتربت الساعة وانشق القمر. وقال جل في علاه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال سبحانه وتعالى وما يدريك لعل الساعة قريب. فاتقوا الله عباد الله فان الساعة اتية - 00:01:45

لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. قال الله جل في علاه في بيان تغييب علم الساعة عن الخلق وعنده علم الساعة. وقال جل في علاه يسألك الناس عن الساعة. قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل - 00:02:13
تكون قريبا ايها الناس عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في سنته بايات وعلامات واشراط ودلائل على اقتراب الساعة ودنوها. وهذه العلامات التي جاء بها الخبر في الكتاب والسنة منها ما هو - 00:02:33
قد حصل ويتكرر ومنها ما لا يكون الا مرة واحدة منها علامات صغرى ومنها علامات كبرى والمؤمنون منها مشفقون بيقينهم بانها واقعة لا ريب فيها. فاتقوا الله عباد الله وبادروا الى الاستعداد لهذه - 00:02:56

بالعلم النافع والعمل الصالح والتزود بالصالحات فقد امركم الله تعالى بذلك فقال وتزودوا فان خير الزاد تقوى ايها المؤمنون ان الاخبار بالعلامات التي بين يدي الساعة يفيد صدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى اله - 00:03:16
سلم فيزداد اليقين بخبره عن هذه الساعة العظيمة التي يقوم فيها الناس لرب العالمين. ويفيد ايضا ان ان ينفي الانسان عن نفسه الغفلة. فعندما يرقب بعينه وقلبه ويشاهد العلامات التي تدل على قرب الساعة - 00:03:36

نوه يستيقظ من الغفلة التي تطبق على القلوب. فتعمي البصائر ويستحوذ الشيطان على الانسان فينسيه ذكر رحمن فاتقوا الله عباد الله وامنوا بما اخبركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الساعة وفي شأن كل ما اخبركم به من - 00:03:56

علم الغيب. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. وهذا من اول علامات الساعة ظهورا وهي علامة صغرى وقد اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بها القرآن. قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:04:16

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة يعني وقيام القيامة كهاتين و اشار باصبعه الوسطى والسببان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم علامات كثيرة تكون بين يدي الساعة منها خروج الدجالين. فقد جاء في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم لا

تقوم الساعة حتى - 00:04:36

يبحث دجالون كذابون قريب من ثلاثين. كل يزعم انه نبي. فمن علامات الساعة كثرة الدجل واهله ويتم ذلك ويكمل بخروج الدجال وهو من الايات الكبرى التي تكون بين يدي الساعة. ومن علامات الساعة - 00:05:03

ان نارا تخرج في الحجاز تضئ لها اعناق الابل ببصرى اي بصرى الشام. وقد جاء الخبر فيه وقد جاء الخبر عنها في الصحيح. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ اعناق الابل ببصرى - 00:05:23

وهذه النار قد وقعت فعلا في عام اربعة وخمسين وست مئة من الهجرة اي في القرن السابع الهجري وبصرى معروفة بالشام وهي مدينة حوران. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة - 00:05:47

انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم يوشك كل فرات ان يحصر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا. قال صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم لا - 00:06:06

تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون قولوا كل رجل منهم لعلني اكون انا الذي انجو. فاتقوا الله عباد الله وراقبوا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من العلامات - 00:06:26

فقد اخبر صلى الله عليه وسلم جبريل عندما سأله عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان وذاك لاقبالهم على الشهوات والملذات واقبالهم على الدنيا وغفلتهم عن الآخرة - 00:06:46

وان من علامات الساعة الصغرى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الامين وائتمان الخائن كما جاء ذلك في مسند الامام احمد من حديث عبد الله ابن عمرو ومن علامات الساعة الصغرى - 00:07:06

ان يترك الناس افشاء السلام فقد قال صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة اذا كانت التحية على المعرفة اي اذا كان السلام لا يكون الا لمن يعرفه الانسان. كل هذه من العلامات وغيرها كثير. اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

نحن نؤمن بها ونوقن ان ما قاله حق وان ما قاله واقع ادركنا ذلك او لم ندركه فانه صلى الله عليه وسلم اينطق عن الهوى؟ ومن علامات الساعة الصغرى ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن حال جزيرة العرب فانه قال لا - 00:07:46

الساعة حتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً. والله على كل شيء قدير. ومن علامات الساعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في صحيح كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله - 00:08:06

الله قال القتل القتل اي يكثر القتل في الناس فلا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن فان من علامات الساعة ان يتقارب الزمان كما اخبر صلى الله عليه وسلم فتكون السنة كالاسبوع - 00:08:26

وتظهر الفتن وقد قال صلى الله عليه وسلم في بيان المبادرة الى العمل الصالح واستباق هذه العلامات. قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح المرء مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي كافراً ويصبح مؤمناً يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:08:46

فاللهم اعذنا من الفتن اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:06

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:09:31

ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر ثم قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ايها المؤمنون عباد الله ان النفع من ذكر علامات الساعة الصغرى - 00:09:45

والكبرى ان يبادر الانسان الى العمل الصالح. وان يعود الى رشده وان يكف عن العصيان. وان يكثر من الاستغفار والالوبة الى العزيز الغفار فبادروا الى الاعمال الصالحة واكثروا من التوبة والاستغفار فقد ظهرت كثير من العلامات الصغرى التي تكون بين يديها -

00:10:05

الساعة ولما كان اول العلامات الصغرى ظهورا خروج بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فان اول علامات الساعة الكبرى خروج المهدي كما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فقد جاء خبر المهدي في احاديث متواترة عن النبي - [00:10:25](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تذهبوا الدنيا ولا تنظلي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمي اسمه وهذا يبين انه يدعى محمد ابن عبد الله وذاك لا يكون الا بين يدي الساعة والعلامات الكبرى فانه يقتتن - [00:10:45](#)

خروج الدجال ويقتتن بنزول عيسى ابن مريم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عشر آيات كبرى في حديث وهو ما رواه مسلم في صحيحه من حديث حذيفة قال رضي الله تعالى عنه اطلع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

علينا ونحن نتذاكر. فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات هذا خبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها - [00:11:24](#)

ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج. ثم قال صلى الله عليه وسلم وثلاث خسوف بالخسوف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك اي اخر العلامات الكبرى التي تكون بين يدي قيام القيامة - [00:11:47](#)

واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرها الى محشرهم. هكذا بين صلى الله عليه وسلم بيانا واضحا لجملة من الايات الكبرى ومن اوائلها خروج الدجال اعادنا الله من فتنته. نعوذ بالله من فتنة - [00:12:07](#)

دجال نعوذ بالله من فتنة الدجال نعوذ بالله من فتنة الدجال فانه شر غائب ينتظر كما قال صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الفتن التي تكون في هذه الدنيا لبني ادم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث عمران ابن حصين - [00:12:27](#)

ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال. ما بين خلق ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال فنعوذ بالله من فتنته. واذا خرج الدجال عاث في الارض فسادا. وانزل الله تعالى عيسى ابن مريم - [00:12:47](#)

عليه السلام كما قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وقد قال الله تعالى في شأنه بل رفعه الله اليه. فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مقسما ففي الصحيحين قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدل - [00:13:07](#)

لا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الحرب اي يضع القتال والجزية. فيعيش الناس في رخاء وطيب عيش كما قال صلى الله عليه وسلم فيمكنك في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - [00:13:30](#)

وعلى اله وسلم بعلامات اخرى من علامات الساعة وهي رفع القرآن وذاك من اعظم ما ينزل بالناس في حوادث اخر الزمان ان يضعف الاسلام وينتشر الجهل ويعرض الناس عن الذكر والقرآن في رفع القرآن كما - [00:13:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب اي يذهب ويضمحل ويزول كما يدرس وش ثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسا ولا صدقة. قال صلى الله عليه وسلم بعد تعطل - [00:14:10](#)

العمل بالشرعية والقرآن ولا يسرى على كتاب الله في ليلة. فلا يبقى في الارض منه اية لا اله الا الله وليسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية فتخلو المصاحف من ذكر الله عز وجل وتخوى الصدور من القرآن. ذاك في - [00:14:30](#)

قر الزمان عندما يظهر الشرك والكفر والاعراض عن دين الله عز وجل. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات عظيمة ينبغي للمؤمن ان يحرص على مطالعتها ومعرفتها فان ذلك مما يزداد به الايمان وتزول به الغفلة ويستيقظ الانسان - [00:14:57](#)

ما يكون من حوادث ما يستقبل من الزمان. اللهم اعنا على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. وارزقنا صدق الايمان بك. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ولا تزغ قلوبنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:15:20](#)

كانت الوهاب. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم وفقهم الى كل خير واعنهم على كل بر - [00:15:40](#)

وانصرهم على من عاداهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى تحكيم كتابك. والعمل بسنتك اجعلهم رحمة لرعاية

اهم يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اجرنا من الفتن واعدنا منها ما ظهر منها

وما بطن - [00:16:00](#)

ربنا من اراد بنا وبالمسلمين شرا او فتنة فرد كيده في نحره اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرنا ولا تؤثر

علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راغبين اواهين منيبين - [00:16:20](#)

اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا ذا الجلال والاکرام - [00:16:39](#)